Journal of Scientific and Human Dimensions
مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية
Volume 2, Issue 2, 2026 Pages: 576-588
Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

The Working Woman and Her Role in Socioeconomic Change (The Educated Woman Between Family and Professional Roles: An Inductive Analytical Study)

Dr. Qadriya Omar Fadil Al-Sharif*
Department of Sociology, Faculty of Education Zuwila, University of Sebha, Zuwila, Libya

المرآة العاملة ودورها في التغير الاجتماعي والاقتصادي (المرأة المربية بين الأدوار الأسرية والمهنية / دراسة استقرائية تحليليه)

د. قدريه عمر فضيل الشريف*
قسم علم الاجتماع، كلية التربية زويلة، جامعة سبها، زويلة، ليبيا

*Corresponding author: GAD.AlsHARif@sebhau.edu.ly

Received: March 24, 2026	Accepted: April 28, 2026	Published: May 20, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
This research addresses the topic of working women and their role in social and economic change in Libyan society. The research problem lies in the fact that while women play a significant role in bringing about social and economic change, society often views their role as secondary. The research aims to shed light on working women and their role in social and economic change, and to identify one of the areas in which working women have entered. The study also addressed the benefits and importance of women entering the workforce, highlighting its value and advantages for their families and communities. It emphasized how this empowers women, enhances their self-confidence, elevates their status, and fosters their integration into society. Furthermore, the study explored how women's participation contributes to alleviating hardships and advancing society. It also examined existing research and scientific theories on working women and their role in social and economic change. Based on the inductive-analytical approach employed, the study concluded that the role of working women in social and economic transformation within Libyan society is crucial. It found that improving the family's financial situation is a primary motivator for women to work, that marriage does not negatively impact their performance, and that work provides women with greater freedom, improves their economic circumstances, and raises their social standing. The study also demonstrated women's ability to contribute to the family economy, educate their children, and provide guidance and awareness in various fields. Finally, it identified the main obstacles hindering women's performance and sought to mitigate them, recognizing that women's work plays a vital role in driving social and economic change within their families and communities. We also hope that this study of ours will be followed by other field studies on working women and their role in social and economic change in Libyan society, in order to raise their role within their society, and then identify the problems specific to that framework.

Keywords: Working Women, Role, Social. Economic, Libyan Society.

الملخص
تناول البحث موضوع المرأة العاملة ودورها في التغير الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الليبي وتمثلت مشكلة البحث في أن المرأة تلعب دورا كبيرا في إحداث التغير الاجتماعي والاقتصادي إلا أن المجتمع ينظر إلى دورها كدور ثانوي. وهدف البحث إلى إلقاء الضوء على المرأة العاملة ودورها في التغير الاجتماعي والاقتصادي، والتعرف على أحد المجالات التي طرقتها المرأة العاملة، كما تناول فوائد واهميه خروج المراءة للعمل لما له من قيمه وفوائد علي مستوي اسرتها ومجتمعها

وكدلك لتعزيز تقتها بنفسها ولرقي بمكانتها وانخراطها في مجتمعها , ,كما تساهم هدة الدراسة في التقليل من الصعاب والرقي بالمجتمع .وايضا تناولت ما تم في هدا المجال من دراسات ونظريات علميه حول موضوع المراءة العاملة ودورها في التغير الاجتماعي والاقتصادي ، وبناء على المنهج الاستقرائي التحليلي المتبع في هده الدراسة ,فأنها قد توصلت الي اهميه دور المرأة العاملة في التغير الاجتماعي والاقتصادي داخل المجتمع الليبي, وان تحسين الأوضاع المادية للأسرة هو أكثر دافع لعمل المرأة وأن الزواج لا يؤثر سلبا على أدائها في العمل وأن العمل يحقق للمرأة مساحة من الحرية وتحسين حالتها الاقتصادية ورفع مكانتها الاجتماعية. وانها قادره علي المساهمة في اقتصاد الأسرة وتعليم الأبناء وتقديم التوعية والإرشاد في جميع المجالات وتم تحديد اهم المعوقات التي تقف عائق امام ادائها لا دورها ومحاولة الحد منها ، لأنه عمل المرأة يلعب دور في إحداث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية داخل اسرتها ومجتمعها. كما ا نامل ان تتبع دراستنا هده دراسات اخرى ميدانيه عن المرأة العاملة ودورها في التغير الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الليبي للرفع من دورها داخل مجتمعها،ومن تم تحديد الاشكالات الخاصة بدالك الاطار.

الكلمات المفتاحية: المرأة العاملة، الدور، الاجتماعي، الاقتصادي، المجتمع الليبي.

المقدمة

حظيت دراسات المرأة اهتمام الباحثين في مختلف تخصصا م على المستوى العالمي والعربي والمحلي، وليس في وقتنا المعاصر فحسب. فمساهمة المرأة في الإنتاج والتعليم والتنشئة الاجتماعية، بل وحتى الحروب، له ذكر في كتب الرومان والمسلمين وغيرهم، وقد أظهرت صور وآ ر الفراعنة القدماء تولي المرأة لمناصب سياسية وقيادية في مصر القديمة. وفي العصور الوسطى حملت المرأة ألقا لمناصب مرموقة في زمن الرومان مثل مديرة مخازن، ومفتشة طعام، ومديرة أختام، ومشرفة ملابس ملكية، وغير ذلك من ألقاب (نور، ص 17).

ومع انبثاق الثورة الصناعية وحلول الآلة محل الإنسان، كان للمرأة علاقة مباشرة لتصنيع والإنتاج، فتغير دورها التقليدي من مجرد ربة منزل إلى عنصر فاعل في المجتمع بعد أن تمكنت الآلة من القيام لأعمال الشاقة التي لا يستطيع جسم المرأة تحملها. هنا تغير نظام الأسرة ولم يعد الأب فقط هو عماد الأسر ة اجتماعياً واقتصاد بل أصبحت المرأة عنصر ا فاعلا وعمادا تانيا للأسرة العصرية اجتماعياً واقتصادياً (الجوير 1995، ص31).

أصبح ظهور دور المرأة العاملة لميدان العمل في العصر الحديث ظاهرة منتشرة عبر العالم، باعتبار المرأة نصف المجتمع، فهي تحل مكانة هامة سواء داخل الأسرة أو في المجتمع.

وبفعل التغيرات والتطورات التي حصلت على مستوى مختلف المجالات الاقتصادية، والاجتماعية السياسية، الثقافية الفكرية، فقد أثر هدا على تغيير البنية الاجتماعية للأسرة وخاصة المرأة العاملة في العملية الإنتاجية في مختلف القطاعات هدا من جهة، ومن جهة أخرى كُثف من مسؤولياتها، حيث وجدت نفسها تقوم بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة والأخرى على مستوى الوظيفة.

أن المرأة أصبح لها دورًا كبير في التغير الاجتماعي والاقتصادي في شتى المجالات، وبناءً على مؤهلاتها العلمية والثقافية والاجتماعية تنوعت أدوارها في المُجتمع على مُختلف الأصعدة منها دور المرأة في التربية و الرعاية فداخل الأسرة تقوم وتشرف على تربيه ابنائها و إدارة شؤون بيتها وتقوم بكل واجباتها فيها من غسيل وتنظيف وطهي ... إلخ بالإضافة إلى هدا فهي تمارس نشاطها الوظيفي كالدعم و دورها في التعليم و دورها في العمل كما ان لها دورها المجتمعي فهي شريكة في إدارة المجتمع وتحمل شؤونه، وكونها تقوم بالأعمال المنزلية لا يجب أن يلغي دورها الاجتماعي؛ لأنّها شريكة الرجل في تحمل المسؤولية، فإذا جمّدنا دورها الاجتماعي فقد خسرنا نصف طاقة المجتمع على اعتبار أن المرأة نصف المجتمع، ومن هنا ينبغي أن نعزز دور المرأة الاجتماعي ومساندتها بشكل مستمر والعمل على تذليل الصعوبات التي يمكن أن تواجهها مثل التقاليد والاعراف الاجتماعية ، وعلينا أن نكرم المرأة بمنحها كافة حقوقها لكي تستطيع أن تنخرط في شؤون البناء والتنمية على نحو فعال و وحيوي، كما أن تعليم المرأة وتمكينها من العمل انعكس ايجابًا على الأسرة، سواءً في الأمور التربوية أو الاقتصادية أو الصحية، فأصبحت المرأة في أغلب الدول تشكل قوة ديناميكية داعمة للتطور والتحول في المجتمع، لذلك من الجيد التأكيد على أهمية تمكين المرأة

لكي تكون قادرة على القيام بأدوارها بفاعلية، والمقصود بالتمكين هي العملية التي تُشير إلى امتلاك المرأة للموارد وقدرتها على الاستفادة منها وإدارتها بهدف تحقيق مجموعة من الإنجازات للارتقاء بالفرد والمجتمع. حيث ان تحفيز وتشجيع المجتمع لها سيجعلها تقدم افضل ما لديها من قدرات لا داء ادوارها علي اكمل وجه في وقت نحن بأمس الحاجة إلى مساهمة جميع فئات المواطنين في العمل نساء ورجال لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه بلادنا وكثير من أفراد أمتنا.

واذا كانت تحقق الهدف السابق، فان هده الدراسة تحوي اهمية كبيره في التعرف على العلاقة بين المرأة ودورها في التغيرات الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع، كما انها تهتم بدراسة عنصر مهم في المجتمع وهو المرأة أيضاً فكونها مساهمة في اثراء المكتبة العلمية، ودعم النظريات والدراسات التي تخد م هده الدراسة، وتنتهج هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي

بناء على ذلك، فأن هذه الدراسة تستهدف المرأة والتأكيد علي اهمية دورها الحقيقي داخل مجتمعها ولتمكينها من القيام بدورها علي اكمل وجه، كما تحاول ايجاد اهم الحلول والمقترحات لتفادي الصعوبات التي تواجهها.

وتنقسم هده الدراسة الي اربع مباحث وكل مبحث مقسم الي مطالب وسيتم عرضها فيما يلي:

المبحث الاول: مفاهيم ومصطلحات

المطلب الاول: مفهوم المرأة العاملة:

المرأة العاملة: هي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها، سواء كانت موظفة قطاع خاص أو عام، وتقوم في الوقت نفسه بأدوارها كزوجة وأم، الى جانب دورها كموظفة (حمايل ،2003، ص15)

تعريف الاصطلاحي للمرأة العاملة: هي المرأة التي تزاول عملا ما خارج المنزل، مقابل اجر مادي مدفوع لها، إضافة الي كونها تقوم بدور الأم والزوجة وبدور الاب (حسون ،1993 م، ص 116).

التعريف الاجرائي:

المرأة العاملة: هي التي تعمل في إحدى المؤسسات الاجتماعية الواقعة لمجتمع الدراسة، وتحصل علي اجر مادي مقابل عملها.

التعريف الاجرائي للمرأة العاملة المتزوجة: هي التي تعمل خارج نطاق المنزل وتحصل على أجر مقابل مادي وتقوم في حياتها بدورين أساسيين، دورها كـــ ربه بيت ودورها كموظفة.

1- تعريف التغير الاجتماعي: تعريف التغير الاجتماعي: بأنه التبدل الجوهري في الأبنية الاجتماعية أي في أنماط الفعل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي بما في ذلك النتائج المرتبطة بهذا التبدل، كما تنعكس في التغيرات التي تطرأ علي القيم والمعايير والمنتجات الثقافية والرموز (النجار، 1999 م، ص 22)

التعريف الاجرائي للتغير الاجتماعي: يعرف التغير الاجتماعي بأنه تبدل أو تحول في الأبنية أو النظم أو العلاقات، بمعني أن التغير الاجتماعي يشير الي جميع التحولات الجزئية أو الكلية التي تطرأ على البناء الاجتماعي والثقافي لمجتمع من المجتمعات من خلال سلسة متصلة من العمليات المستمرة عبر الزمن والتي كون لها نتائجها علي هذا البناء الاجتماعي الثقافي.

- تعريف تغير القيم الاجتماعية

التعريف الاصطلاحي لتغير القيم الاجتماعية: يعد مفهوم القيم مفهوماً أساسيا في هذه الدراسة لتوجه البحث توجيها يساعد علي ابراز ما للقيم من علاقة وثيقة بعمل المرأة في دولة ليبيا وذلك من خلال التغيرات

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعرضت لها، وانعكاس تلك التغيرات علي منظومة القيم الاجتماعية بصفة عامة، والقيم الخاصة بالمرأة الليبية بصفة خاصة. (عبيد، 1997، ص 89)

هذا ولقد أكد " تالكوت بارسونز " علي أهمية القيم من حيث هي أمر ضروري لاستمرار المجتمع والحفاظ عليه، والمسئولة علي تحديد السلوك وتوجيهها، فضلا عن أن " تغير القيم " سوف ينعكس بلا شك علي الجوانب المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الخاصة بعمل المرأة (المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، 1995 م، ص)

التعريف الاجرائي: لتغير القيم الاجتماعية، بحيث بتناسب وموضوع الدراسة من ناحية، والإطار النظري الموجه لها من ناحية أخرى، وخصوصية المجتمع الليبي من ناحية اخرى، فالتغير القيمي "يعني التغير الذي تتعرض له منظومة القيم الاجتماعية والتي تؤدي دوراً أساسا في تحديد قيمة بشكل عام منها القيم المتعلقة باختبار شريك الحياة.

المبحث الثاني: التغير الاجتماعي:

المطلب الاول: ماهية التغير الاجتماعي: التغير الاجتماعي جزء من المجتمع الإنساني وعلة وجوده وأهم مظاهره، فالمجتمع دائم التغير والتبدل؛ ذلك أن أي مجتمع إذا أراد الاستمرار التطور والازدهار أو على الأقل البقاء لابد وأن يمسه التغير بأي شكل. فالمجتمعات التي تقف جامدة في نشاطاتها وعلاقاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية منغلقة على نفسها، سيكون مصيرها الفناء والاندثار. فالشغل الشاغل لعلم الاجتماع وأكثر المسائل تعقيدا أثارت علماء الاجتماع هي مسألة التغير الاجتماعي، في مقابل مسائل المحافظة على الوضع الاجتماعي؛ فأسئلة مثل: كيف يحدث التغير الاجتماعي؟ ما هي التغيرات التي تحدث عندما يحصل التغير الاجتماعي

ما هي التغيرات التي تحدث عندما يحصل التغير الاجتماعي (مظاهر التغير الاجتماعي)؟ وغيرها حاول علماء الاجتماع الإجابة عنها من. وعلى الرغم من أن موضوع التغير الاجتماعي نال نصيب وافر من التناول والدراسة من طرف علماء الاجتماع؛ إلا أن البعض منهم - علماء الاجتماع – يرون أن المحاولات السوسيولوجية في هذا المجال سعت في كثير من الأحيان إلى المحافظة على الأوضاع القائمة وإعادة إنتاجها؛ وعدم الرغبة في مواجهة التناقضات التي يشهدها العالم المعاصر ولقد شكل موضوع التغير الاجتماعي جزء كبير من تراث علم الاجتماع في الفترة الحديثة والمعاصرة، ووضعت العديد من النظريات السوسيولوجية لتفسيره وتتبعه عبر مراحل مختلفة. والملاحظ أن هناك اختلاف كبير بين هذه النظريات حول طبيعة التغير الاجتماعي تصل أحيانا إلى حد التضاد، ولم يكن الاختلاف حول طبيعة التغير بل كذلك حول العوامل المسببة له ونتائجه. ومرجع ذلك إلى ارتباط تلك النظريات والتفسيرات بالمعرفة الإمبريقية المتغيرة من مجتمع إلى آخر، أو أحيانا لأن هذه النظريات ترتبط في كثير من الأحيان بأيديولوجية الباحث وادعائه بأنها معرفة علمية محضة. كل هذه العوامل كانت السبب الرئيسي في إعاقة تفسير ظاهرة التغير الاجتماعي بالشكل اللازم؛ لذلك من الصعوبة بما كان وضع تعريف دقيق لظاهرة التغير الاجتماعي وذلك لتعقدها ولاختلاف. (محمد علي واخرون،1974، ص 6)

خصائص التغير الاجتماعي:

التغير الاجتماعي كظاهرة اجتماعية أساسية في المجتمع تتمتع بالعديد من الميزات والخصائص؛ سنحاول في هذا الجزء من البحث التطرق لأهمها والمقارنة بينها لاستخلاص الخصائص المميزة للتغير المتفق عليها على الأقل في مجال ما وصلنا إليه من مصادر ومراجع؛ ذلك أن التغير يتحدد من (حنان محمد،2011،ص33)اخلال الخصائص المميزة له فمحاولة معرفة التغير الاجتماعي لا تتأتى لنا إلا عبر استعراض خصائصه لتمييزه عن بقية العمليات الاجتماعية الأخرى، ويكاد يكون تحديد ويلبرت وروشيه لخصائص التغير الاجتماعي مطابقا؛ إلا في فرق بسيط يتمثل في أن روشيه يرى أن التغير في البنية يتضمن استمرارية فلا يجب أن تكون التحولات عابرة وسطحية، أما ويلبرت فيرى أن حجم التغيرات الراهنة تأخذ

طابعا شموليا من حيث درجة التأثير يفوق بكثير تلك التغيرات التي حدثت في فترات سابقة، وعلى العموم يحصر روشيه ومن خصائص التغير أيضاً مايلي:

1- التغير الاجتماعي ظاهرة اجتماعية أي أنه يخص الجماعة
2- التغير الاجتماعي يكون في البنية ويشمل التنظيم الاجتماعي كليا أو في بعض أجزائه
3- يفترض التغير في البنية ضرورة تحديده في إطاره الزمني، ووصف جميع التحولات وتتابعها
4- على التغير في البنية أن يتضمن استمرارية فلا يجب أن تكون التحولات عابرة وسطحية (محمد عاطف غيث ، 1988،ص 414)

كما يجمل ويلبرت خصائص التغير الاجتماعي فيما يلي ظاهرة التغير الاجتماعي صفة ملازمة لأي مجتمع وأي ثقافة يمكن ملاحظتها بصفة مستمر

- لا يمكن عزل هذه التغيرات عن البعد الزمني والمكاني؛ لأنها تحدث متسلسلة ومترابطة، وبالتالي فهي لا تعبر عن أزمات آنية تتطلب إعادة البناء
- إن حجم التغيرات المعاصرة سواء المخططة أو العفوية تأخذ طابعا شموليا من حيث درجة التأثير يفوق بكثير تلك التغيرات التي حدثت في فترات سابقة
- يشير مصطلح التغير الاجتماعي إلى أوضاع جديد تطرأ على البناء الاجتماعي والعادات نتيجة صدور تشريعات جديدة لضبط السلوك أو نتاج لتغير أما في بناء فرعي معين أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي أو البيئة إضافة إلى الخصائص المذكورة سابقا هناك من الباحثين من يعطي ميزات أكثر دقة وتفصيلا، فزيادة على ميزات البناء والعامل الزمني والصفة الاجتماعية للتغير يمكن أن نضيف خصائص أخرى تتمثل في: تحولات ظاهرة في البناء الاجتماعي الثقافي يشكل سلسلة متصلة من العمليات المستمرة يتم التغير الاجتماعي في إطار زمني محدد (مدى قصير، متوسط، طويل (يظهر التغير الاجتماعي جزئيا في عدد من الأنساق (اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، سياسية، قانونية، بيئية (تلاحظ التغيرات على مستوى الفرد، الجماعة، المجتمع. يتأثر التغير الاجتماعي بعوامل داخلية وخارجية تؤثر في بعضها البعض تتنوع أشكال التغير في البناء الواحد، فهناك تحولات تطورية وأخرى تنموية موجهة . الطبيعية أو الاجتماعية. (رحالي ججيلة، 2010، ص4)

المطلب الثاني: مظاهر التغير الاجتماعي

تتجلى التغير الاجتماعي في العديد من مظاهر الحياة المختلفة إذ لا يقتصر على التغير على جانب دون الجوانب الأخرى، فكما أن للتغير عوامل عديدة تؤثر فيه كذلك الأمر بالنسبة لنواحي الحياة المختلفة فكلها تتأثر بعملية التغبر التي توصف بأنها عملية متكاملة وشاملة، ولا شك أن التغير الاجتماعي يأخذ العديد من الأشكال والمظاهر والتي سنحاول أن نتطرق لأهمها بما يوافق ما اعتمدنا عليه من مدخل نظري لدراستنا هذه .

التبعية الثقافية: ويعبر عنها بالانتداب الفكري والعقلي وتمارسها البلدان المستعمرة على المستعمرات؛ ويعني ذلك أن دول العالم الثالث لا تستورد التكنولوجيا فقط من الدول المتقدمة في أوربا وأمريكا الشمالية، بل تستورد الأفكار والأزياء وطريقة الاستهلاك وكل ما يتعلق بالحضارة الغربية ما أدى إلى مواجهة بين الثقافة الشعبية الموروثة مع ثقافة الغرب الوافدة على الدول المستعمرة، ولأجل الحد من هذه التبعية المفرطة ظهرت بداية القرن العشرين حركات أصولية لاسترجاع الهوية الثقافية المفقودة ويرى خليل احمد خليل أن التبعية الثقافية لبست حالة بسطة كما يعتقد بعض المفكرين وإنما هي حالة غاية في التعقيد؛ فهي مركبة من مؤثرات بالغة التنوع لايستطيع التحليل الاجتماعي إقامة روابط بينها، ذلك أن التبعية حالة متعلقة (التخلخل Anomie) يدل مفهوم التخلخل أو الخلخلة على حالة غامضة تتمثل في الخروج عن المألوف الاجتماعي والخروج عن القاعدة؛ ويفسر بمنظورين مختلفين ففي حين أن دور كايم ربطة بالمجتمع والتنظيم وأنه اجتماعي كلي إلا أن مرتون يستعين بالمنظور الاجتماعي الجزئي، وفي ضوء هذه النظرة يفسر مرتون

التخلخل أن الإبداع لدى شريحة من المجتمع يمكنه ارتداء صورة الانحراف فردي أو جماعي؛ ومن ثمة تخلخل في انعدام الوسائل الشرعية لبلوغ الأهداف المنشودة وفقا للقيم الاجتماعية السائدة، وبالتالي ظهور دعوات للتمرد على الوسائل والأهداف، وكذلك وكما يرى تالكوت بارسونز حالات من الشك .بالأهداف المتفق علبها .

التغالب أو الصراع الاجتماعي (Conflit Social:يتخذ الصراع أو التغالب الاجتماعي عدة أشكال منها الطبيعي والمرضي، كما يمكنه أن يدور حول توزيع الخبرات النادرة (الممتلكات الاقتصادية، السلطة) وحول الأفكار والقيم وحول قواعد التنظيم، ومن خلال نواتج التغالب يمكن أن نجد أنواع من الصراع فبعض النزاعات تمتاز بالتعادلية بمعنى أن خسائر أحد الأطراف في نهاية التغالب تكون معادلة لأرباح خصمه، وهناك أنواع من التغالب تمتاز بتركيبة اللعبة السلبية فتكون أرباح اللاعبين أدنى من خسائر اللاعبين الخاسرين، وبعض أنواع الصراع ذو تركيبة ايجابية يكون فيها جميع اللاعبين رابحين مثل التغالب الذي يدور بين أرباب العمل والنقابات (خليل احمد ،1984 ،ص57-67)

المبحث الثالث:

المطلب الاول :دوافع وأسباب خروج المراءة للعمل:

ركزت الباحثة على العوامل الأساسية التي دفعت بالمرأة للخروج إلى ميدان العمل،

وتتمثل هذه الدوافع في ما يلي:

1 –الدافع الاقتصادي : خروج المرأة للعمل ضرورة استلزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع، وأن أعباء المعيشة وغلائها من جهة والتطلع إلى مستوى أفضل للحياة من جهة اخرى دفع بالمرأة إلى الخروج عن اطارها التقليدي، والمتمثل في دور المنجبة والمربية والراعية لشؤون أسرتها. وهذا ما أكدته تماضر حسون في دراسة لها "حول تأثير عمل المرأة على التماسك الاسري الاسري"، توصلت فيها إلى أن الرغبة في زيادة الدخل الأسري وتحسين المستوى المعيشي كان السبب الرئيسي الذي دفع أغلبية السيدات لمزاولة عمل مأجور خارج المنزل، خاصة اللواتي ينتمين إلى طبقات ذات دخل منخفض ومتوسط. ترى الباحثة ان الدافع الاقتصادي يعتبر من أقوى الاسباب التي تؤدي الى خروج المرأة للعمل، فالحاجة الاقتصادية وقوتها الملحة لكسب المال وحاجة الاسرة للاعتماد على دخل المرأة في حالة عدم وجود مصدر أخر هو الذي يدفعها للعمل خارج المنزل.

2 -الدافع الاجتماعي: الدوافع الاجتماعية تؤدى دورا مهما في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل، وذلك لإيمان المرأة بأهمية العمل في حياة الانسان، أو شعورها بوقت فراغ لديها يمكن أن تقصية بالعمل، كما تنظر بعض الموظفات إلى المساواة مع غيرها في العمل ويطمح البعض للحصول على مركز اجتماعي أعلى لتحقيق الذات من خلالها، فتشجيع الزواج لزوجاتهم للعمل خارج المنزل له أهمية في هذا المجال، ويمكن حصر الدوافع الاجتماعية في ارتفاع مستوى تعليم المرأة، الطالق أو وفاة الزوج، ارتفاع حجم الأسرة. وتكوينها، حيث أصبح تعليمها حتمية ال مفر منها إخراجها من بؤرة الأمية، ولهذا كان لانتشار التعليم على نطاق واسع أثر في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل، ففرص عمل المرأة ترتبط بمستواها التعليمي وخاصة في مجال الطب، وتندفع للبحث عن عمل مهني مناسب لشهادتها الدراسية.

4 -الدافع النفسي: وتتمثل الدوافع النفسية التي تدفع المرأة للعمل في الاتي:

وجود وقت فراغ: فأغلب النساء تعاني من وجود وقت فراغ، لاسيما في ظروف عدم الانجاب وغيرها مما يدفع المرأة الى العمل من أجل سد وقت فراغها.

.5- عدم وجود معيل للأسرة: قد تضطر المرأة للبحث عن عمل، والخروج في ظروف غير مناسبة، بسبب الاحوال المعيشية الصعبة للأسرة، مثل عدم وجود مصدر دخل في الأسرة لسبب أو لآخر،

وعدم وجود معيل لها، بسبب الطلاق أو وفاة الزوج أو مرض يمنعه من العمل، أو عدم رغبة الزوج بالعمل والاتكال على الزوجة، بعض الدراسات تشير إلى الارتفاع المتزايد للأسر التي تعيلها النساء والامهات الاسباب تتعلق بموت الزوج أو الطلاق أو الهجر أو الانفصال أو تعدد حالات الزواج.

6- بطالة الزوج أو توقفه عن العمل: فالبطالة المؤقتة أو الدائمة للزوج دور مهم في حياة الاسرة، وينعكس ذلك سلبا على أوضاعهم الاقتصادية والنفسية، فتوقف الزوج عن العمل يشكل ظرفا قاهرا يرغم بعض النساء المتزوجات على العمل.

المطلب الثاني :المشكلات التي تواجهه المرأة العاملة :

1-مشكلات داخل نطاق العمل: وهي تتعلق بنوعية المشاكل التي تواجه المرأة العاملة داخل محيط المستشفى، فمعظم النساء العاملات في القطاع الصحي يعانين من مشاكل عديدة تؤثر على أدائها لمهامها، ومن بينها عدم المساواة بين الرجل والمرأة، المضايقات، وغياب التحفير، والتعامل مع المواطنين، طول فترة الدوام.

2- **مشكلة غياب الام عن الابناء لفترة طويلة**: إن مسؤوليات الام كثيرة داخل المنزل، منها الاهتمام والرعاية والحماية والسهر عند المرض والتربية والإرشادات، والنصيحة لأبنائها، ناهيك عن دورها اتجاه زوجها، بمعنى أن مسؤولياتها اجتماعية، وتربوية، وصحية وغذائية، لذلك على الام العاملة أن ترعى أطفالها وتربيهم تربية صحية. ألان غيابها عن المنزل لفترة طويلة يؤثر سلبا على الابناء.

3-المشكلات الناجمة عن التداخل بين مسؤوليات المرأة: أن عمل المرأة ومساهمتها في التنمية واتساع نشاطها وخروجها عن إطار الواجبات والمهام الأسرية، يؤدي إلى تغيرات نوعية في العلاقات الأسرية وعلاقات الانتاج في المجتمع، واختيار المرأة لدورها في الحياة، الذي أصبح معتادا إلى حد كبير، وذلك لتعرضها لضغوط عديدة، فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها إلى الاعمال المنزلية والامومة، ومن ناحية أخرى تنجذب إلى الفرص التي أصبحت متاحة أمامها في عالم الوظيفة والعمل والأجر، ويواجه اختيار المرأة للعمل مجموعة من العقبات نتيجة لأربعة عوامل هي لزواج ،الاعمال المنزلية، إنجاب الأطفال وتربيتهم، الوظيفة وعند قيام الزوجة بكل هذه الأدوار يخلق لديها مشكلة وصراعات بينها وبين زوجها.

4- **مشاكل على الصعيد الشخصي**: إن التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من مجرد حارسة للبيت إلى أن تصبح منافساً قويا للرجل في ميادين الصناعة، والتجارة وغيرها من المهن، كانت له انعكاسات إيجابية بناءة، وأخرى سلبية هدامة في شخصيتها، فمن الناحية الايجابية أن العمل يساعدها على القيام بدور في المساهمة بتطوير المجتمع وتطوير شخصيتها سيكولوجيا واجتماعيا.

الصعوبات والمعيقات التي تواجه المرأة العاملة:

1. عدم وجود قطاع خدمات متطور لرعاية أبناء الام العاملة.
2. ضعف التعاون بين الرجل والمرأة داخل الأسرة.
3. ضعف استيعاب بعض الرجال لدور المرأة في العمل.
4. ربط العمل بالحاجة المادية.
5. ضعف وسائل العالم في إبراز أهمية المرأة.
6. التمييز بين الرجل والمرأة في الترشيح والترقيات.
7. عدم وجود الحوافز المادية لبعض المهن.

8. العادات والتقاليد التي تجعل المرأة تابعة للرجل كان أبا أو زوجا أو أخا وخاصة في المناطق الريفية.

9. قلة فرص التطوير والتدريب للمرأة .

المبحث الرابع:

المطلب الاول :الاثار المترتبة على خروج المرأة للعمل:

هناك مجموعة من الآثار ناجمة عن صراع الأدوار التي تعيشها المرأة العاملة خارج البيت وهي:

1 –الاثار الإيجابية : فالمرأة تستطيع أن تحقق ذاتها وشخصيتها ووجودها من خلال العمل، فالعمل يعطيها استقلاليتها المادية، ويساهم في تنمية قدراتها الشخصية، فالقيام بالعمل يشعر المرأة بالرضا والسرور والنجاح، وكذلك يساهم في تحسين الصحة النفسية للمرأة.

ففي دراسة قامت بها "فريدة صادق زوزو" حول أثر عمل المرأة خارج البيت على استقرار بيت الزوجية بماليزيا، أشارت إلى أن من أهم الاثار الإيجابية لعمل المرأة خارج بيتها هي المساهمة في تنمية الوطن- المساهمة في الدخل- المشاركة في العباء المالي للزوج.

2 –الاثار السلبية: المرأة المعاصرة خرجت للعمل مدفوعة بعدة عوامل اقتصادية واجتماعية ونفسية وأصبحت تواجه عدداً كبيرا من العوامل المتغيرة المحيطة بها، مما جعل دورها خروجها للعمل يعود بالسلب على نفسيتها ويسبب لها الكثير من المتاعب النفسية كالقلق والاكتئاب؛ وتؤدي بها في النهاية إلى حالة الاضطراب إذا كانت أما لأطفال صغار، فهي تدفع ثمن عملها من راحتها وأعصابها.

3 –اثار عمل المراءة علي نفسها: أن المرأة العاملة بسبب كثرة المسؤوليات الملقاة على عاتقها فإنها تصاب بالإرهاق المؤدي إلى الضغط النفسي.

فالعمل الروتيني الممل أو العمل القاسي الصعب وخاصة في المستشفيات، يساهم بشكل سلبي على صحة المرأة النفسية، كما يعمل على تشتيت جهدها، وعدم ضبط النفس، وفقدان لقدرتها على التركيز والقلق المستمر الذي تعيشه معظم العاملات. فقد ظهرت تيارات تنادي بفكرة أن المرأة مملكتها البيت والرجل له المجال الخارجي، إذ ينظر إلى توظيف النساء كخطر يهدد المستويات الأخلاقية والاسس الاقتصادية للأسرة، والاحترام الذاتي للرجال.

من وجهة نظر الباحثة أن الدعم النفسي من قبل الاسرة وخاصة الزوج له دور كبير في التغلب على الصعاب والضغوطات النفسية التي تتعرض لها المرأة العاملة، وذلك من خلال تقديم المساعدة لها سواء بالاحتياجات داخل المنزل أو خارجه، فمن خلال ذلك الدعم تستطيع المرأة أن تقوم بعملها بأكمل وجه، والسيطرة على جميع الظروف التي تحيط بها، لان للمحيط الاجتماعي دور كبير في تقديم المساعدة للمرأة العاملة عن طريق التحفيز والتشجيع والدوافع الاستمرار في العمل، ولمصيرها الاستسلام والتوقف عن أدائها لعملها.

4 –آثار عمل المراءة علي الزوج : جاء الاسلام مؤكدا حقوق الزوج بصورة واضحة وصريحة على وجوب طاعته وعدم إهمال حقه بأي حال من الأحوال من قبل الزوجة، فقد تعرض لها أسباب أو تخدعها مغريات فتهمل حقه، ويعد العمل أحد لأسباب الرئيسية في انشغال المرأة عن أداء واجبها تجاه زوجها، وإعطائه حقه كما أن انشغالها لفترات طويلة في العمل يؤدي إلى شعورها بالتعب ورغبتها في الراحة عندما تعود الى المنزل. فعدم قدرتها على التحدث معه يؤدي إلى التباعد بين الزوجين.

5 –اثار عمل المراءة علي الابناء: تواجه المرأة العاملة عدة عوائق، ولكنها ال تحول دون عملها فهي صعوبات تعرقل مسار العمل، ولكن يمكن إيجاد الحلول لها أن كانت عازمة الإرادة على التحدي، ومن أهم هذه العوائق الشعور بالذنب تجاه أطفالها، وبالتالي تحاول تعويضهم لقضاء أوقات أ طول معهم والاهتمام بدراستهم.

كما أن المشاكل التي تتعرض لها المرأة العاملة وأطفالها، تعتمد على نوعية المرأة ذاتها، ونوع علاقاتها بهم، وكذلك طريقة رعايتها لهم ومدى واستمتاعها بعملها "فقد يدفعها خروجها للعمل حساب الوقت جيدا وتعليم الاطفال الاعتماد على أنفسهم، والنوم والاستيقاظ باكرا وتجهيز أنفسهم للذهاب إلى مدرستهم، وتجعلهم يعتمدون على أنفسهم، في واجباتهم المدرسية.

فعاطفة الام تجاه اطفالها تدفعها إلى التعويض عن ساعات الغياب الطويلة التي يبقون بها لوحدهم فتقابلهم بالحب واللهفة والشوق، وهذا يبني قنوات أفضل للتواصل ويزرع فيهم شعور الحب والطمأنينة والأمان بدال من شعور الكره والضغينة.

المطلب الثاني :موقف الدين من عمل المرأة:

موقف الدين من عمل المرأة هو الاباحة بشرط الالتزام بالضوابط الشرعية الاسرية التي تحفظ كرامتها وتمنع الفتنة، مع مراعاة طبيعة بيئتها وعدم إهمال واجباتها الاسرية، ويفضل العمل في مجال نسائي خالص او ما يناسب طبيعتها كالتعليم والطب والتمريض، مع وجوب الحجاب، وغض البصر، وترك الخلوة، وعدم التقصير في بيتها ولو متزوجه في بيت زوجها وأولادها، مع تفضيل بقائها في البيت إدا لم تكن محتاجة أو وجدت فتنة.

الضوابط الشرعية لعمل المرأة:

1- أن يكون العمل مباحاً: يتناسب مع طبيعة المرأة وقدراتها الجسدية مثل التدريس للبنات والتمريض والخياطة او الاعمال الادارية في مجالات نسائية.

2- حفظ الكرامة والستر: الالتزام بالحجاب الشرعي الدي فرضة علينا الله سبحانه وتعالى وغض البصر وعدم الخضوع بالقول والابتعاد عن التبرج.

3- الابتعاد عن الاختلاط المحرم: تجنب الخلوة بالأجانب، والعمل في اماكن مختلطة لا تضمن الحشمة والبعد عن الفتنة الا للضرورة القصوة مع الالتزام الصارم بالضوابط.

4- عدم التقصير في الواجبات المنزلية: لا ينبغي ان يؤدي العمل الى اهمال رعاية الزوج والابناء او الاسرة بشكل عام والبيت فهدا واجب اصل عليها.

5- إدن الزوج: إدا كانت متزوجة يشترط موافقة الزوج إن لم يكن هناك ضرورة، مع العلم ان حقها في العلم لا يُسلب إن توافرت الشروط.(عمر بن عبد الرحمن.2007, ص 20)

المبحث الخامس

المطلب الاول :الدراسات السابقة

ان الاهتمام بدراسة المرآه العاملة ودورها في التغير الاجتماعي والاقتصادي يعتبر امرا ضروريا لأهمية ودقه هدا الموضوع ولهدا فقد تناولت هده الدراسة اهم الدراسات والنظريات التي ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

1 دراسة تعزيز الغالي بعنوان : بعض أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية بمدينة زواره "النقاط الخمس " ، ليبيا ، 2003م .

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات وعلى ما يؤثر على تلك الأساليب من متغيرات كالمستوى التعليمي ، وتكونت عينة الدراسة من(100)أم متعلمة و(50) أم غير متعلمة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :-

- ميل الأمهات إلى ممارسة أسلوب التسلط والحماية الزائدة والتدليل .
- عدم ميل الأمهات إلى أسلوب الإهمال.

2- دراسة فائزة البشتي بعنوان : علاقة العوامل الديموغرافيه والاجتماعية والاقتصادية بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ، ليبيا ، 2003م .

هدفت الدراسة للكشف عن علاقة العوامل الديموغرافيه والاجتماعية والاقتصادية بأساليب التنشئة الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من (280) طالبا وطالبة ، واتبعت المنهج التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: -توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائها بين متغرر العمر والتعلم والمهنة والدخل ببعد التقبل كما في ارتبط متغير التعليم والتسامح والاستقلال بالدخل ما يعني أن التعليم والدخل يلعبان دورا فاعلا أساليب التنشئة الأسرية .

توجد فروق دالة في المعاملة الوالدية للأبناء، حيث تفوقت الأمهات على الآباء في معظم أبعاد التنشئة الاجتماعية وتبين أن الأمهات أكثر تسامحا وتقبلا ورفضا وتشددا من الآباء، بينما كان الآباء أكثر استقلالا وتأكيدا على التبعية.

3- دراسة نادية فرحات بعنوان : الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة، 2010م.

هدفت الدراسة إلى التعرف عن واقع الأسرة الجزائرية في ظل القيم التقليدية ومدى أثر قيم الحداثة على العلاقات الأسرية والأدوار والمكانات فيها ، كما هدفت إلى معرفة أهم التغيرات التي تعرضت لها الأسرة نتيجة تعرضها لقيم، وتكونت عينة الدراسة من (300) أسرة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتيجة التالية:

أن التلفزيون يساهم في نشر القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعمل على تطوير الأسرة وترقية الحياة الاجتماعية فيها من خلال بث قيم جديدة كالديمقراطية والحرية وحق المرأة وإثبات الذات مقابل قيم الحياء والعفة والحشمة والإحترام التي تربى عليها الأفراد في أسرهم.

4- دراسة عودة الله(1994)بعنوان مشكلات المرأة الحضرية العاملة بالاردن

هدفت التعرف الى أهم المشكلات التي تواجهها المرأة العاملة الاردنية ووتصنيفها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والمهنية، حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليل وقام بتوزيع 390 استبانة على النساء العاملات في المؤسسات العامة والخاصة في مدينة عمان، حيث توصلت الى أهم النتائج وهي أن أهم المشاكل التي تعاني منها المرأة العاملة الأردنية في المجال الاقتصادي كانت، قلة الأجور وعدم توفر الحوافز المشجعة وعدم الاهتمام بتحسين الظروف المادية للعاملات، والظروف الاجتماعية صعوبة التوفيق بين العمل داخل المنزل وخارجه، ترك العمل بسبب الزواج، وإنجاب أطفال، اما الظروف المهنية، نقص وسائل التبريد والتكيف، عدم الاهتمام بشكاوي العاملات، وعدم الاهتمام برأي العاملات في اتخاذ القرارات، وعدم توفر دور حضانة لرعاية الاطفال .

حيث اوصت الدراسة الى رفع الاجور والالتزام بقوانين العمل، وضرورة الاهتمام بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة . تم أختيار المنهج الوصفي التحليلي حيث كانت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية تكونت من 7 %من مجتمع الدراسة، حيث بلغ عددها 746 موظفة استجابة منهن (550) موظفة، مثلت74 %من الاستبانات كما مثل عددها 2.5 %تقريباً من أفراد مجتمع الدراسة. حيث اعتمدت اداة الدراسة على الاستبانة .وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الصعوبات التي تواجهها المرأة الفلسطينية العاملة في القطاع العام في محافظات شمال الضفة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى(05.0) في الصعوبات الادارية لجميع المتغيرات، حيث تبين أن المحسوبية والواسطة هي أكبر الصعوبات المحتلة التي تؤثر في عمل المرأة، حيث أوصت الباحثة -:

ضرورية اهتمام المسؤولين بإعطاء أهمية أكبر للمرأة الفلسطينية، واعادة دراسة القوانين وأنصافها ومساواتها بالرجل، ضرورة قيام المسؤولين التربويين بتفعيل الدور الذي يجب أن يلعبه النظام التربوي، ضرورية اهتمام المسؤولين في الوزارات بالناحية النفسية والصحية للنساء العاملات، وتوفير أماكن عمل مريحة وصحية، وأجواء عمل مناسبة.

5-دراسة كريشان وعوض(2011) الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة في محافظة معن

هدفت الدراسة إلى تحديد الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة في محافظة معان،

حيث اقتصرت الدراسة على تحديد خصائص الاجتماعية على التركيب العمري والنوعي والحالة الزوجية والمستوى التعليمي، بينما تناول في جانب الخصائص الاقتصادية، المشاركة في سوق العمل ومعدلات البطالة، ومن ناحية ثانية تهدف الدراسة إلى تحديد أهم الفروقات بين أوضاع المرأة الاقتصادية والاجتماعية في محافظة معان والمستوى الوطني، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال استخراج وتحليل البيانات اللأزمة من المسوحات الاقتصادية . حيث توصلت الدراسة الى معرفة أهم التحديات التي تواجه المرأة في محافظة معن تكمن في ارتفاع معدلات الأمية، مما ينعكس سلباً على مشاركتها في القوه العامله، بالتالي تدني مستواها المعيشي أما في الجانب الايجابي فقد تمكنت المرأة من ردم فجوة التعليم العالي حيث حققت المرأة في معان معدلات التحاق في درجة البكالوريوس تفوق المستوى الوطني .

حيث توصلت إلى أهم المعيقات التي تقف أمام المرأة تكمن في ارتفاع معدلات البطالة، حيث أظهرت الدراسة أن معدلات البطالة لدى الاناث في محافظة معان تفوق المستوى الوطني، وفي ظل الاوضاع الحالية للمحافظة وغياب المشاريع الاقتصادية والتنموية، وزيادة إقبال المرأة على التعليم العالي، فإن معدلات بطالة الاناث في محافظة معان مرشحة للارتفاع، قد أوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجية على مستوى المحافظة، للتعامل مع التحديات والمعيقات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المرأة.

6-دراسة العليوي :بينت 2001،أن الهجرة العمالية إلى دول الخليج العربي أسهمت في زيادة مكانة المرأة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية (العليوي، 2001)

7- دراسة أبو غزالة (1995) في الاردن بينت أن 86 % من النساء الأردنيات لديهن القدرة على تحمل هذه المسؤوليات الإضافية على الزوجة اسهمت في زيادة دور المرأة على المستوى الأسر ي والاجتماعيً والاقتصادي . المسؤوليات الأسرية والاجتماعية أثناء غياب الزوج للعمل في دول الخليج العربي (أبو غزالة).

8- **دراسة الزعبي وخرابشة (1993) بينت** أن 4.12 %من الزوجات المرافقات لأسرهن كنا شطات اقتصادً في بلد الاغتراب، أي أ ن يرفدن أسرهن برواتب ودخول شهرية إلى جانب رواتب أزواجهن.

9- **دراسة ابراهيم (2000) بينت** أنه لرغم من تواضع نسبة مساهمة المرأة إلى جانب الرجل في العمالة في الخارج إلا أ ا تحمل في ثنا ياتها تعاون سامية بين الزوجين في العمل للارتقاء للمستوى المعيشي والاجتماعي للأسرة من وجهة نظر افراد الأسرة (ابراهيم 2000 ص13)

المطلب الثاني :النظريات التي اعتمدت علبها الدراسة :

1-نظرية التغير الاجتماعي: إن التغير الاجتماعي يشير إلى التغيرات في أنماط التفاعل ، أو في بعض مظاهر الثقافة، مثل المعايير، القيم والعادات والتقاليد ،وبعض علماء الاجتماع يرى أن التغير الاجتماعي غير المتكافئ السريع هو المسؤول عن الكثير من المشكلات الاجتماعية، ومنهم "وليم أو جيرن "الذي يرى أن فكرة الهوة الثقافية التي تتغير بمعدلات مختلفة متباينة، فالجانب المادي التكنولوجي أسرع و أسهل في التغير من الجانب المعنوي في المجتمعات الحديثة، أي أن التغيرات الناتجة عن التصنيع لم تصاحبها تغيرات بنفس السرعة في النظم الاجتماعية أو في القيم والمعايير أي أن تغيرها غير متكافئ في المجتمع وهذا خلف مشاكل لبعض الأفراد نتيجة لعدم تكيفهم مع الأوضاع الجديدة (الحوات و اخرون، 1985 م، ص 65، 66)

2-نظرية صراع القيم : لقد حُظي موضوع دراسة القيم الاجتماعية وتغيرها بإهتمام علماء الاجتماع منذ القدم لأهميتها في سلوك الافراد كذلك في استمرارية المجتمع وفي تغيره في نفس الوقت فقد اهتم بهذه الظاهرة (أبن خلدون) و (أوجست كونت) ، كذلك أكد (دوركايم) علي أهمية القيم والمعايير في عملية التغيير الاجتماعي، إضافة إلى "تالكوت بارسونز، وروبرت ميرتون، وبيكر، سوركين" اهتموا بالقيم نظراً لأهميتها في سلوك الافراد وتماسك المجتمع. وفي هذه الدراسة حدث تناقض بعض القم ، ولكن التركيب الاجتماعي يساهم في تغير النسق القيمي وإيجاد تناقض في القيم التي تحكم سلوك الافراد لدى القيام بأدوارهم الاجتماعية وهذا التناقض مصدر من مصادر الكثير من المشاكل الاجتماعية مثل الانحراف والجريمة (الحوات واخرون ، 1985 م، ص 70، 71)

الخاتمة

بناءً على ما تم استعراضه من مناقشات عن المراءة العاملة ودورها في التغير الاجتماعي والاقتصادي في هده الدراسة ،فان ثمة نتائج يمكن تلخيصها فيما يلى:

1-الدراسات السابقة هي مفتاح لكل باحث في فهم موضوع دراسته واستنتاج فحوة دراسته بما تشمله من أهداف وأسئلة، متغيرات الدراسة وكذلك في اتباع منهج الدراسة ، لذلك تعد وسيلة مهمة في المساعدة لفهم الدراسة التي يسعي إي باحث فهمها. كما أن الحاجة الماسة إلى الكثير من الدراسات الواعية الجادة كي تعود إلى الناس ثقتهم بأنفسهم ، فيدركون قيمة التقيد بالأحكام الشرعية .

2-المرأة كائن اجتماعي ولها دور بارز في المجتمع فهي اللبنة الأولى في بناء الأمة والخلية التي يبدأ الاجتماع الانساني، وللمرأة دور رئيس في الاسرة والمجتمع لا يمكن بحال من الأحوال تغييبه كما يشهد لها التاريخ الاسلامي وذلك وفق تعاليم الدين الاسلامي الحنيف .ودلك باتباع العديد من الشروط والضوابط الشرعية المعتبرة في عمل المرأة .

3-هناك العديد من المعوقات التي تواجه قيام المراة بدورها داخل المجتمع علي أكمل وجهة ومنها مايتعلق بداتها ومنها ما يتعلق بالاسرة ومنها ما يتعلق بالمجتمع وكل منها لها الحلول لكي تحد من هذه المعوقات وفتح الفرصة لقيام المرأة بدورها .

4-النتائج تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن المرأة العاملة في ليبيا تلعب دوراً اقتصادياً حاسماً في رفع المستوى المعيشي للأسرة. المستوى المعيشي المنخفض أو المتوسط السائد في المجتمع.

المراجع:

[1] ابراهيم ،عبد الفتاح:1983، كاميليا، سيكولوجية المرأة العاملة دار النهضة العربية.، بيروت.

[2] الشربعني ،وداد عبداللة:2009 ،اعداد المرأة للعمل من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاتها المعاصرة في المجتمع السعودي رسالة ماجستير ،جامعة ام القرى ،كلية التربية ،قسم التربية ،2009.

[3] خاطر، أحمد مصطفى :984،تنظيم المجتمع :مدخل لتنمية المجتمع المحلي، استراتيجيات وأدوار المنظم الاجتماعي، المكتب الاجتماعي الحديث ،الإسكندرية .

[4] دنبكن ،ميشل:1986،معجم علم الاجتماع ،ترجمة إحسان محمد الحسين ،دار الطليعة ،بيروت.

[5] زينو، رندة محمد:2007، العمل التطوعي في السنة النبوية: دراسة موضوعية، رسالة ماجستير ،غزه الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم الحديث الشريف وعلومه،2007.

[6] سامية فهمي، وآخرون:1984 ،طريقة الخدمة الاجتماعية في التخطيط الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،1984.

[7] سالم، أشرف، عواطف أسعد :1987، المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية، دراسة وصفية مطبقة على الجمعيات الخيرية النسائية ، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، تخصص تنظيم مجتمع،1987.

[8] عامر،عثمان صالح :2006،ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي ، دراسة ميدانية ،مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ،العدد 2006

[9] عبد الحليم ،رضا:1999، السياسة الاجتماعية، القاهرة ، مكتبة غريب.

[10] عبد الفتاح، محمود:2010 ،برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو المشاركة المجتمعة، دراسة ميدانية ،مجلة دراسة في الخدمة الاجتماعية والعلوم الأنسانية،2010

[11] عقلة ،محمد:2000، نظام الأسرة في الإسلام، عمان، مؤسسة الرسالة الحديثة، ط2.

[12] فاتن محمد الشريف:1999، دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية أنثروبولوجيا الأسرة والقرابة ، مطبعة الانتصار ، (ب . د) ، (ب . ط) ، مصر.

[13] عمر بن عبد الرحمن العمر، دين الاسلام سؤال وجواب، دار القبس للنشر والتوزيع، 2007، ص

[14] المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، سبتمبر 1995 م . 15 .أحمد سالم الأحمر ، إشكالية النسق القيمي .. إطار نظري ومنهجي لدراسة التغير الاجتماعي ـ تحرير : مصطفى عمر التير ، منشورة أكاديمية الدراسات العليا طرابلس ـ ليبيا، 2005 م ، ص 37 - 49.

[15] علي الحوات واخرون ، دراسات في المشكلات الاجتماعية ، لمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، طرابلس ، 1985 م ص 89 - 93. باقر

[16] النجار ، سوسيولوجية المجتمع في الخليج العربي ، ط1 ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، 1999 م . فائزة البشتي ، علاقة العوامل الديموغرافيه والاجتماعية والاقتصادية بأساليب التنشئة الأسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزاوية، 2003م

[17] نادية فرحان، الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة الجزائر

[18] تعزيز الغالي، بعض أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية عند الطفل بمدينة زواره " النقاط الخمس"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية سابقا، جامعة طرابلس، 2003م .

[19] جوردون مارشال ، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة : محمد الجوهري واخرون، المجلس الاعلي للثقافة، القاهرة، 2002 م ،ص ص 482 – 483 .

[20] محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعة ، الإسكندرية، 1993م،ص450 .

[21] 21ابراهيم ،ع 18-سند ،زهراء:1421،معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة البحرين، المنامة.

[22] عبداللة ،الخطيب:1421،دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والأمن الاجتماعيين. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بد الفتاح:1983، كاميليا، سيكولوجية المرأة العاملة دار النهضة العربية، بيروت

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.